

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

لجنة إحياء التراث الإسلامى

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد

في سيرة خير العباد

للامام محمد بن يوسف الصالحى الشامى المنوفى سنة ٩٤٤هـ

الجزء الأول

بتحقيق

الدكتور مصطفى عبد الواحد

القاهرة

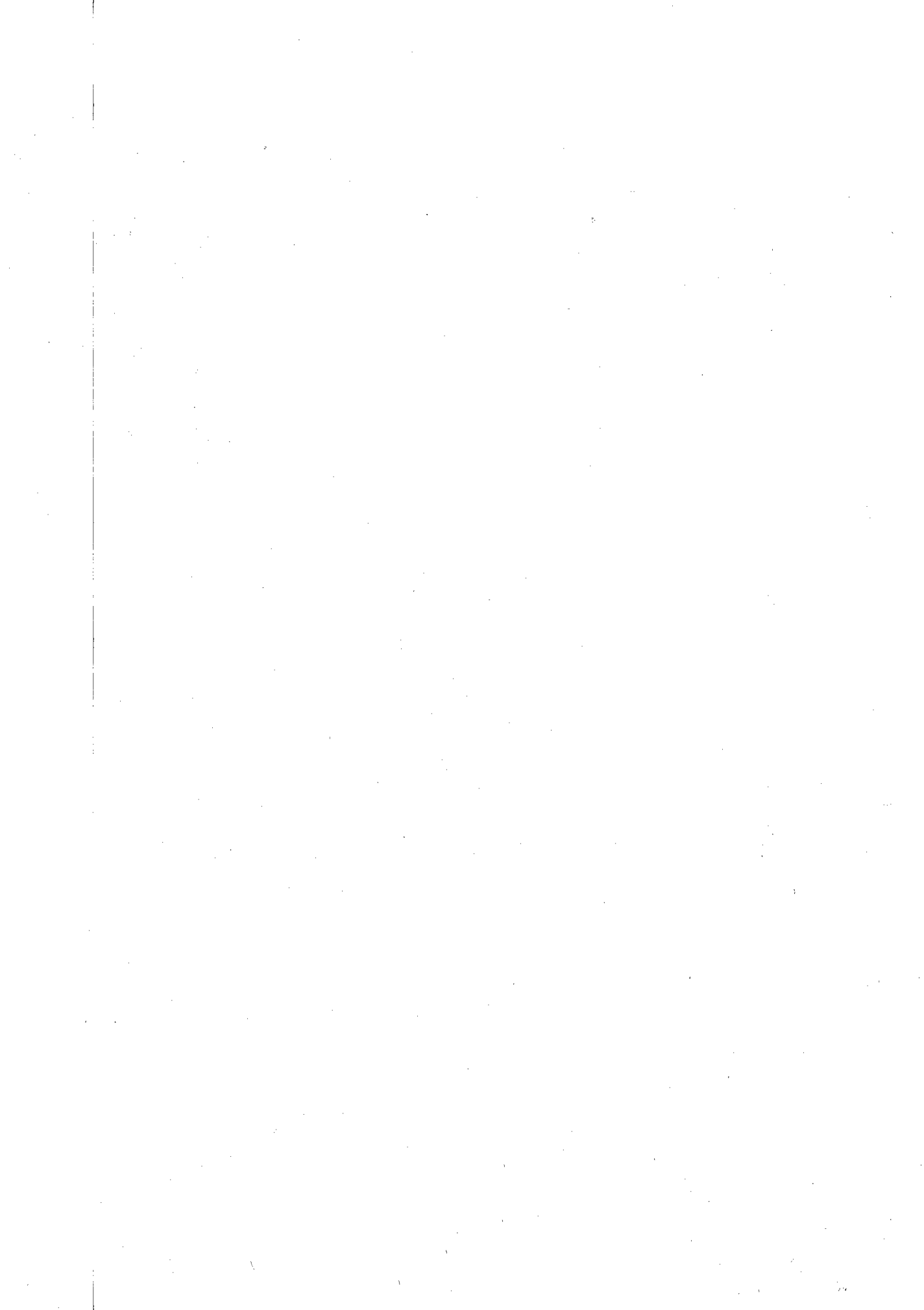
١٩٩٧م / ١٤١٨هـ

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header, which is mostly illegible due to fading and blurring.

Main body of handwritten text, consisting of several paragraphs. The text is extremely faint and difficult to read, appearing as light grey or black speckles against the white background.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or footer, which is mostly illegible.





تقديم

الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم
رئيس لجنة احياء التراث الاسلامى

﴿ هو الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾
محمد رسول الله والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاءُ فِيهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ، ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوَابِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ
لِيَغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم النّبىّ القُرشيّ الأبطحيّ النهاميّ
المكّيّ المدنيّ . نشأ من أكرمِ أرومة ، ونسلَ من أشرفِ نبعة وأزكى مغرس ، أدبه ربه
فأحسن تَأديبه ، وصنعه على عينه ، وأهله للنبوّة ، وأعدّه للرسالة ؛ فكان الرسول المصطفى
المختار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم .

ولعلّ من أهم ما يعوز المسلمين اليوم - وهم في نهضتهم الفتية ومحاولة اجتماعهم تحت
راية إسلامية - أن توضع بين أيديهم سيرة صاحب الرسالة عليه السلام كاملة مفصلة ،
تتضمن على أخباره من يوم مولده الشريف إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى ، وما صاحب
حياته من أحداث وأحوال ، وما كان من سيرته في مولده الشريف ونشأته بين عشيرته
وعموته ، وشأنه في مبعثه وإعلان رسالته وما وقع له مع قومه من معاندة ومكابرة ،

ثم أخبار هجرته من مكة إلى المدينة وانتشار دعوته فيها ثم ذكر جهاده وغزواته وسراياه ، ومكاتبته للملوك والرؤساء ، وشيوع دينه بين الخافقين ، وإعلاء كلمة الله في العالمين . وليكون أيضاً في هذه السيرة أَمَامَ المسلمين المثل الأعلى في الخلق الرضى والشئائل المحمودة ، وليقرءوا فيها صحائف حياته الكريمة في التضحية والإيثار والبر والإحسان . وليعرفوا النبع الصافي والمنهل العذب ، فيما جاء به من شريعة سمحة وعقائد نقية ؛ هي القدوة الطيبة في العدل والمساواة ، ومسايرتها للزمن فيما يصلح الناس في دنياهم وآخرتهم في أقطار الأرض جميعاً .

وكانت سيرته عليه السلام صدر الإسلام أخباراً تُروى ، وأحاديث على السنة الصحابة ، تُتَلَقَّى عن الأفواه ؛ إلى أن انتدب لجمعها عروة بن الزبير بن العوام في أواخر القرن الأول ، ثم أبان بن عثمان بن عفان ووهب بن منبه وشرحبيل بن سعد وابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين . ثم تلاهم موسى بن عقبة ومعمر بن راشد ومحمد بن عمر الواقدي ؛ حيث وضع كلُّ منهم كتاباً في سيرته عليه السلام ؛ مما استخلصوه من الأحاديث ونقلوه عن الرواة . ثم بادت هذه الكتب فيما أبيد من ذخائر المصنفات ولم يبق منها إلا ما تضمنته كتب الحديث والتاريخ وما بقي محفوظاً في صدور الرواة .

إلى أن قيض الله لحفظ هذه السيرة عالين كبيرين ، أولهما محمد بن عبد الملك بن هشام ، فألف سيرة طويلة بناها على رواية ابن إسحاق ، وثانيهما محمد بن سعد تلميذ الواقدي وصاحب الطبقات المعروفة باسمه .

وظل عمل هذين المؤلفين الأساس الصحيح لمن ألف بعدهما في السيرة النبوية العطرة . ثم جاء من بعدهم من ألف في جانب من جوانب حياته عليه السلام ؛ فمنهم من ألف في دلائل نبوته ، كما فعل أبو نعيم والبيهقي ، ومنهم من ألف في شئائله مثل الترمذي والقاضي عياض في كتاب الشفا ، ومنهم من ألف في معجزاته كابن دحية ، ومنهم من ترجم لأصحابه مثل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة ، ومنهم من شرح أقواله مثل ابن الأثير والزمخشري والقاضي عياض ، كما جاء قدر صالح منها كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، والطبري في التاريخ ، والمقرئزي في إمتاع الأسماع ،

والنويرى فى نهاىة الأرب ، والزرقانى فى شرح المواهب ، ومنهم من اختصر هذه السىرة كابن سىد الناس فى كتاب عىون الأثر ؛ وغيرهم كسىرون ممن سار فى هذا الدرب ، والدرب طویل وشعابه متنوعه ، ومجال الكلام فىه ذو سعة .

وهكذا ظلت العناىة بهذه السىرة عبّر الزمن وعلى مرّ القرون ؛ ما بىن طویل ومختصر ومنثور ومنظوم ، إلى أن انتهى الأمر إلى عالمنا الكبىر عمده المحققىن وأحد أئمة الحدیث محمد بن یوسف الصالحى ؛ فألف هذه السىرة الكبىرى والموسوعة العظمى ، جمع فىها أطراف السىرة فى كل جوانبها ، وألمّ بشتیة فوائدها ومنثور مسائلها ومتشعب نواحىها ؛ ولم ىدع فى هذا الشأن أبده إلا قىدها ، ولا شارده إلا ردها إلیها ، وحكى فىها جمىع أقوال من قبله ، أو كما قال فى مقدمته : « اقتضبته من أكثر من ثلاثمائه كتاب ، وتحرىت فىه الصواب ؛ ذكرت فىه قطرات من بحار فضائل سىدنا رسول الله صلى الله علیه وسلم من مبدأ خلقه قبل خلق سىدنا آدم صلى الله علیه وسلم وإعلام أمته وشماله وسىرته وأفعاله وأحواله وتقلباته إلى أن نقله الله تعالى إلى أعلى جناته وما أعده له فىها من الإنعام والتعظیم ، علیه من الله أفضل الصلاة وأزكى التنزیل . ولم أذكر فىه شیئاً من الأحادیث الموضوعات ، وختمت كل باب بإیضاح ما أشكل فىه وبعض ما اشتمل علیه من النفائس المستجدات ، مع بیان غریب الألفاظ وضبط المشكلات والجمع بىن الأحادیث التى یظن أنها من المتناقضات » .

وعلى الرغم من اجتهاد المؤلف وتحرى الصواب ، فإن بعض ما جاء به من الأحادیث مما تكلم فىه العلماء من قبل ، ویقوم محققو هذا الكتاب بالتعلیق علیها وبیان مرتبتها فى الصّحة ما استطاعوا ؛ مما نقلوه من كتب الجرح والتعدیل وكتب المحدثىن .

* * *

ومؤلف هذا الكتاب هو شمس الدىن أبو عبد الله محمد بن یوسف الصالحى الشامى ؛ رحل إلى مصر وأقام فى البرقوقىة من صحراء مصر ، وتوفى بها سنة ٩٤٢ . وذكره العماد فى كتاب شذرات الذهب فى وفیات هذه السنة ونقل عن الشعرانى فى ذیل طبقاته ، قال :

« كان عالماً صالحاً مفضلاً في العلوم ، وألف السيرة النبوية التي جمعها من ألف كتاب ، وأقبل الناس على كتابتها ، ومشى فيها على أنموذج لم يسبقه إليه أحد . وكان عزباً لم يتزوج قط ، وإذا قدم عليه الضيف يعلق القدر ويطبخ له . وكان حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام ، بتُّ عنده الليالي فما كنت أراه ينام إلا قليلاً . وكان إذا مات أحد من طلبة العلم وخلفه أولادا قاصرين ، وله وظائف ، يذهب إلى القاضي ويتقرر فيها ويباشرها ويعطى معلومها للأيتام حتى يصلحوا للمباشرة . وكان لا يقبل من مال الولاية وأعوانهم شيئاً ، ولا يأكل من طعامهم . »

وذكر له صاحب الشذرات من المؤلفات غير كتابه سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ما يلي :

- ١ - عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان .
- ٢ - الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز .
- ٣ - مرشد السالك إلى ألفية ابن مالك .
- ٤ - النكت عليها ، اقتضبه من نكت شيخه السيوطي عليها وعلى الشذرات والكافية والشافية والتحفة ، وزاد عليها يسيراً .
- ٥ - الآيات الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة .
- ٦ - مختصره المسمى بالآيات البيئات في معراج أهل الأرض والسموات .
- ٧ - رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة .
- ٨ - كشف اللبس في رد الشمس .
- ٩ - شرح الآجرومية .
- ١٠ - الفتح الرحمانى في شرح أبيات الجرجاني الموضوعة في علم الكلام .

- ١١ - وجوب فتح همزة إن وكسرها وجواز الأمرين .
- ١٢ - النكت المهمات في الكلام على الأبناء والبنين والبنات .
- ١٣ - تفصيل الاستفادة في بيان كلمتي الشهادة .
- ١٤ - إتحاف الأريب بخلاصة الأعراب .
- ١٥ - الجواهر النفائس في تحبير كتاب العرائس .
- ١٦ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
- ١٧ - عين الإصابة في معرفة الصحابة .

* * *

وكتابه في السيرة النبوية يقع في ثلاثة عشر جزءاً ، تشتمل على نحو ألف باب . ومخطوطاته كثيرة موزعة في المكتبات العربية شرقاً وغرباً ؛ وذلك على الرغم من كبر حجمها وكثرة أوراقها .

وقد رأت لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية إحياء هذا الكتاب الفدّ ، لما له من شرف الموضوع ، ولما فيه أيضاً من غزارة المادة وجزيل المباحث وجمّ الفوائد ، إلى حسن التنسيق وإحكام التنبويب ؛ عدا أنه يعد أوفى كتاب في السيرة النبوية ، سيرة أشرف من في الوجود صلوات الله عليه وسلامه .

* * *

ولطول هذا الكتاب وتعدد أجزائه رأت لجنة إحياء التراث إسناد تحقيقه إلى نفر من العلماء المتخصصين . وكان هذا الجزء وتاليه مما كلّفت به اللجنة الأستاذين : المرحوم الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، والدكتور مصطفى عبد الواحد . وما كادا يشرعان في التحقيق حتى توفي الأستاذ عبد الوهاب - رحمه الله - فاضطلع بهذا العمل زميله الدكتور مصطفى عبد الواحد ، كما كلّفت غيره من العلماء تحقيق بقية الأجزاء .

* * *

ولكى تصدر جميع الأجزاء على نسق متحد ونظام مطّرد ، وضعت اللجنة لها منهجاً
خاصاً يسير عليه المحققون وهو :

أولاً : تعتبر نسخة مكتبة صنعاء أصلاً ، لتمامها ولما عليها من مقابلات وتصحيحات
وخطوط كثير من العلماء .

ثانياً : توثيق النصوص بعد ذلك بالرجوع إلى النسخ الآتية :

- ١ - نسخة مكتبة مصطفى فاضل ، ورقمها « ٥٠ م » تاريخ .
- ٢ - نسخة المكتبة التيمورية ورقمها ٩٣٥ تاريخ تيمور ، وذلك في الأجزاء من (١ - ٩) .
- ٣ - نسخة مكتبة طلعت المجلدان الأول والثاني رقم ١٠٠ تاريخ طلعت ، والمجلد الثالث
٢١٠١ تاريخ طلعت ، وذلك في الأجزاء (من ١ - ٨) .
- ٤ - نسخة دار الكتب رقم ١٣٠ تاريخ ، وذلك في الأجزاء (الخامس والسادس والحادي
عشر والثاني عشر) .
- ٥ - نسخة مكتبة مكرم رقم ٤٥١١ ، وذلك في الأجزاء (السادس والسابع والثامن
والناسع) .
- ٦ - نسختي المكتبة الأزهرية رقم (٦٣) ٢٩٩١ ورقم (٧٤) ٣١٦٩ أزهر ، تعتبران
نسخة واحدة ويرجع إليها عند وجود ما يشكل أو العجز عن الترجيح .

ثالثاً : لا يذكر اختلاف قراءات النسخ السابقة إلا ما يقتضيه سياق النص ، ويكون
له فائدة في توجيهه ، على أن يكمل النقص في مواضع البياض من الأصول التي رجع إليها
المؤلف كلما كان ذلك ممكناً .

رابعاً : لإراعي في التحقيق :

- ١ - مقابلة النصوص على مصادرها التي أشار إليها المؤلف وبخاصة : سيرة ابن هشام ،

الروض الأُنْف للسهيلي ، ومغازي الواقدي ، وسيرة ابن سيد الناس ، والسيرة الحلبية ، وزاد المعاد ، والشفاء للقاضي عياض ، وإمتاع الأسماع ، وتاريخ الطبري .

٢ - يذكر الجزء والصفحة من الكتب السابقة وغيرها عند نظائرها من موضوعات هذه السيرة (السيرة الشامية) .

٣ - يعلق على ما يلزم التعليق عليه من حديث موضوع أو رأى لا يتفق وروح الشريعة أو منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مستأنساً في ذلك بآراء علماء السلف الصالح وما ردّوه من تسامحات بعض أصحاب السير .

٤ - يضبط من الكلمات ما يحتاج إليه جمهرة القراء .

٥ - يعلق على ما فسرّ من الكلمات اللغوية المشروحة في الكتاب إن كان التفسير غير واضح أو لا يتجه مع العبارة المروية .

٦ - يتجنب الاستطراد في التعليقات إلا ما كان لإيضاح عبارة النص ، ويراعى في ذلك الإيجاز .

٧ - يتفق على رموز النسخ كما يلي :

م - مصطفي فاضل . ت - تيمورية . ط - طلعت . د - دار الكتب . ك - مكتبة مكرم . ز - نسخة المكتبة الأزهرية .

٨ - تراعى قواعد التحقيق المعتمدة من اللجنة فيما لم ينص عليه في الفقرات السابقة .

وبعد ، فهذا هو الجزء الأول من الكتاب ، وتصدر بقية الأجزاء بعده تباعاً .

* * *

(ك)

، ويقضي أداء الأمانة وحقيقة الواقع أن أقول : إن الفضل الأكبر في إخراج هذا المشروع الكبير يرجع إلى السيد الأستاذ محمد توفيق عويضة الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ؛ فإنه لم يكذب يعرض عليه اقتراح نشر هذا الكتاب ؛ حتى انشرح له صدره ، وأيد إخراجَه ، وذلك كل صعب في سبيله ؛ وكذلك شأنه في جميع ما ينشره المجلس من كتب ونشرات ، وخاصة فيما يتصل بالعروبة والإسلام .

ومن حسن الطالع وبمن التوفيق أن تظهر طلائع هذا الكتاب في عهد القائد المسلم الموفق الرئيس محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ، وفقه الله لجمع كلمة العرب ورفع شأن الإسلام .

ومن الله نستمد العون والهداية والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

قال سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام خاتمة المحدثين والأعلام ، أبو عبد الله محمد ابن يوسف الشامي ، رحمه الله تعالى ورحمنا به ، وجزاه خيرا عن تعبه ونصيبه . آمين .

الحمد لله الذي خصَّ سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بأسنَى المناقب ، ورفعَه في الشرف إلى أعلى المراتب ، وأيده بالمعجزات الباهرات العجائب ، التي فاقت ضوء النيرين وزادت على عدد النجوم الثواقب ، وجعل سيرته الزكية أمناً لمن تمسك بها ونجاةً من المعاطب أحمدَه سبحانه وتعالى حمداً أنال به رضاه وبلوغ المسارب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ربُّ المشارِق والمغارب ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالدين الواصب^(١) ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين نالوا أشرف المناصب .

أما بعد :

فهذا كتابٌ اقتضيتُهُ^(٢) من أكثر من ثلاثمائة كتاب ، وتحريرتُ فيه الصواب ، ذكرت فيه قطرات من بحار فضائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مبدأ خلقه قبل خلق سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم وأعلام نبوته وشمائله وسيرته وأفعاله وأحواله وتقلباته ، إلى أن نقله الله تعالى إلى أعلى جناته ، وما أعدَّه له فيها من الإنعام والتعظيم ، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

ولم أذكر فيه شيئاً من الأحاديث الموضوعات ، وختمتُ كلَّ باب بإيضاح ما أشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من النفائس المستجدات ، مع بيان غريب الألفاظ وضبط المشكلات ، والجمع بين الأحاديث التي يظن بها أنها من المتناقضات .

(١) الواصب: الواجب طاعته .

قال في اللسان ٢/٢٩٧ : قال أبو إسحق : قيل في معناه : دائماً ، أي طاعته دائمة واجبة أبداً . قال سهل : ويجوز - والله أعلم - أن يكون « وله الدين واضباً » : أي له الدين والطاعة ، رضى العبد بما يؤمر به أو لم يرض به ، سهل عليه أو لم يسهل فله الدين وإن كان فيه الوصب ، والوصب شدة التعب . (٢) ص ت م : اقتضيتُهُ .

وإذا ذكرت حديثاً من عند أحد من الأئمة فإني أجمع بين ألفاظ رواته إذا اتفقوا ،
وإذا عزوته لمخرجين فأكثر فإني أجمع بين ألفاظهم إذا اتفقوا ، فلا يعترض على إذا
عزوت الحديث للبخارى ومسلم وذكرت معهما غيرهما، فإن ذلك لأجل الزيادة التي عندهما
غالباً .

وإذا كان الراوى عن النبي صلى الله عليه وسلم صحابياً قلت : رضى الله تعالى عنه .
وإن^(١) كان تابعياً أو من أتباع التابعين قلت : رحمه الله تعالى .

وإذا أطلقت الشيخين : فالبخارى ومسلم ، أو قلت : متفق عليه : فما روياه ، أو الأربعة :
فأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى ، أو الستة : فالشيخان والأربعة ؛ أو الخمسة
فالستة إلا ابن ماجه أو الثلاثة : فالأربعة إلا هو ؛ أو الأئمة : فالإمام مالك والإمام الشافعى
والإمام أحمد والستة والدارقطنى .

ولم أقف على شئ من الأسانيد المخرجة للإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان رضوان الله
تعالى عليه ، فلذلك لم أذكره .

أو : الجماعة : فالإمام أحمد والستة . أو : أبو عمر^(٢) : فالحافظ يوسف بن عبد البر^(٣)
أو القاضى : فأبو الفضل عياض^(٤) ، أو الأمير : فالإمام الحافظ أبو نصر على بن هبة الله ،
الوزيرى البغدادى المعروف بابن ماكولاً^(٥) . أو السهيلي : فالإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن

(١) ت م : فإن . (٢) ت م : أو أبو عمرو - محرفة .

(٣) ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الثمري القرطبي المالكي أبو عمر من كبار حفاظ الحديث ،
ويقال له حافظ المغرب ، ولد بقرطبة سنة ٣٦٨ هـ وولى قضاء لشبونة وشتين . وتوفى بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ . ومن كتبه
« الاستيعاب » و « الدرر في اختصار المغازى والسير » و « جامع بيان العلم وفضله » و « بهجة المجالس » وغير ذلك .
انظر : بغية الملتبس ٤٧٤ . ووفيات الأعيان ٣٤٨/٢ . وجمهرة الأنساب ٢٨٥ .

(٤) القاضى عياض : أبو الفضل ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبئي ، عالم المغرب وإمام أهل
الحديث في وقته ولد بسبنة سنة ٤٧٦ هـ ، وولى قضاءها ثم قضاء غرناطة ، وتوفى بمراكش سنة ٥٤٤ هـ . ومن أشهر كتبه
« الشفا بتعريف حقوق المصطفى » و « مشارق الأنوار » و « الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع » ، وقد جمع
المقرئ سيرته وأخباره في كتاب : « أزهار الرياض في أخبار القاضى عياض » .

وانظر : وفيات الأعيان ٣٩٢/١ . وقلائد العقيان ٢٢٢ ومفتاح السعادة ١٩/٢ . وأزهار الرياض ٢٣/١ .

(٥) ابن ماكولا : على بن هبة الله بن على بن جعفر ، من ولد أبى دلف العجلي أصله من جرباذقان من نواحي
أصبهان ، ولد في عكبر اقرب بغداد سنة ٤٢١ هـ ، وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان . وقتله
غلمان له من الترك بخوزستان خارجاً من بغداد طمعاً في ماله . من كتبه : « الإكمال » و « الوزراء » . انظر : فوات
الوفيات ٩٣/٢ ، وكشف الظنون ١٦٣٧ .

عبد الله الخثعمي^(١) . أو الروض . فالروض الأنف له . أو : أبو الفرج^(٢) : فالحافظ
عبد الرحمن بن الجوزي^(٣) . أو أبو الخطاب : فالحافظ عمر بن الحسن بن دحية^(٤) .
أو : أبو ذرّ : فالحافظ أبو ذر [مُصْعَب^(٥)] بن محمد بن مسعود الخشني^(٦) ، أو الإملاء :
فما أملاه على سيرة ابن هشام . أو زاد المعاد : فزاد المعاد في هدى خير العباد ، للإمام العلامة
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم^(٧) . أو أبو الربيع : فالثقة الثبت سليمان بن سالم
الكلاعي^(٨) ؛ أو الاكتفاء : فكتاب « الاكتفاء » له . أو : أبو الفتح : فالحافظ محمد

(١) السهيلي : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي ، حافظ عالم باللغة والسير ، ولد في مالقة سنة ٥٠٨ هـ وعمره
وسبع عشرة سنة ، ينسب إلى سهيل من قرى مالقة ، وتوفي سنة ٥٨١ هـ .
ومن كتبه : « الروض الأنف » و « التعريف والإعلام فيما أهتم في القرآن من الأسماء والأعلام » . و « الأمل »
وغير ذلك . انظر : وفيات الأعيان ١/٢٨٠ ، ونكت الأعيان ١٨٧ ، والمغرب في حلى المغرب ١/٤٨٨ ، وتذكرة
الحفاظ ١٣٧/٤ . (٢) ت م : أو أبا الفرج .

(٣) ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمود بن علي بن عبد الله بن حماد ، القرشي التيمي البكري البغدادي ،
الفقيه الحنبلي ، الواعظ ، الملقب جمال الدين الحافظ . والجوزي : نسبة إلى فرضة الجوز ، أو إلى محلة الجوز بالبصرة .
ولد سنة ٥١٠ هـ ، واتجه إلى الوعظ منذ صغره كما برع في الحديث ولقب فيه الحافظ وصنف فيه الكثير ، وألفت في مختلف
فروع الثقافة الإسلامية وله ما يقرب من مائة وخمسين كتاباً ، أكثرها في الحديث والوعظ والتاريخ ، وتوفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ .
وانظر : شذرات الذهب ٤/٣٢٩ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥ ، ومراة الزمان ٨/٤٨١ .

(٤) ابن دحية : عمر بن الحسن بن علي بن محمد ، أبو الخطاب ، ابن دحية الكلبي : حافظ مؤرخ أديب ، من أهل
بلنسية بالأندلس ولد سنة ٥٤٤ هـ . ورحل إلى الشام والعراق وخراسان واستقر بمصر ، وتوفي بها سنة ٦٣٣ هـ ، ومن كتبه
« التنوير في مولد السراج المنير » و « نهاية السؤل في خصائص الرسول » . وانظر : وفيات الأعيان ١/٣٨١ . ونفح
الطيب ١/٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٥٢ ولسان الميزان ٤/٢٩٢ ، وشذرات الذهب ٥/١٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/٢٠١ .
(٥) زيادة من المراجع .

(٦) أبو ذرّ : مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الجبالي الأندلسي ، أصله من مدينة جيان ولد ونشأ فيها ، ولا تعرف
سنة مولده ، وولى القضاء في جيان أيام المنصور ، وتوفي بفاس سنة ٦٠٤ هـ . ومن كتبه : « شرح السيرة النبوية »
و « شرح الإيضاح » و « شرح الجمل » . انظر : خزانة الأدب للبغدادي ٢/٥٢٩ ، وتاج العروس ٩/١٩٢ ، وزاد
المسافر ١٠٥ .

(٧) ابن القيم ، أو ابن قيم الجوزية : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، أبو عبد الله شمس الدين ،
ولد بدمشق سنة ٦٩١ هـ ، وتعلم لدى شيخ الإسلام ابن تيمية ، وانتصر لآرائه ، وهذب كتبه ونشر علمه ، وسجن معه في قلعة
دمشق ، وأطلق بعد موته ، وتوفي ابن القيم بدمشق سنة ٧٥١ هـ . وله كتب كثيرة منها « إعلام الموقعين » و « شفاء الغليل »
و « زاد المعاد » و « طريق المهجرتين » وغير ذلك . انظر : الدرر الكامنة ٣/٤٠٠ ، وبغية الوعاة ١/٦٢ ترجمة رقم « ١١١ »
وجلاء العينين ٢٠ ، وشذرات الذهب ٦/١٦٨ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٩ .

(٨) الكلاعي : سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن أحمد الحميري ، ينتهي نسبه إلى ذئب الكلاعي ، ويكنى
أبا الربيع ، ويعرف بابن سالم . ولد سنة ٥٦٥ هـ في بلنسية بالأندلس ، وأصله من ثنورها الشرقية : سمع من كبار
الشيوخ وطلب الحديث حتى صار من الحفاظ المبرزين في نقده ، تام المعرفة بطرقه ضابطاً لأحكام أسانيد . كما كان أديباً
كاتباً بليغاً شاعراً خطيباً بجامع بلنسية . وأكثر كتبه في الحديث ، وتوفي سنة ٦٣٤ هـ شهيداً في موقعة (أنيشة) ، وترجمته
في تذكرة الحفاظ ٤/٢٠٩ ، وطبقات الحفاظ ٣/٥٦ ، والديباج المذهب .

ابن محمد بن سيد الناس^(١) ؛ أو العيون : فعيون الأثر له . أو القُطْب : فالحافظ : قطب الدين الحلبي^(٢) ؛ أو المورِد : فالمورد العَدْب له. أو الزهر : فالزهر الباسم . أو الإشارة : فالإشارة إلى سيرة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطاي^(٣) أو الإمتاع : فكتاب : إمتاع الأسماع للإمام العلامة مؤرخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقرئ^(٤) . أو المصباح : فالمصباح المنير للإمام العلامة أبي العباس أحمد ابن محمد بن علي الفيومي^(٥) ، أو التقريب : فالتقريب في علم الغريب لولده محمود الشهير بابن خطيب الدهشة^(٦) . أو الحافظ : فشيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي

(١) ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، ابن سيد الناس ، اليعمرى الربيعي ، أبو الفتح ، فتح الدين : مؤرخ ومحدث ، أصله من أشبيلية ، ولد بالقاهرة سنة ٦٧١ هـ ، وتوفي بها سنة ٧٣٤ هـ . ومن كتبه : « عيون الأثر في فنون المغازي والفتاوى والسير » جزءان وهو مطبوع ، ومختصره : « نور العيون » و « تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة » ، وترجمته في : فوات الوفيات ١٦٩/٢ ، وذيل تذكرة الحفاظ ١٦ ، ٣٥٠ ، والبداية والنهاية ١٦٩/١٤ ، والدرر الكامنة ٢٠٨/٤ .

(٢) قطب الدين الحلبي : عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، من حفاظ الحديث ، ولد بجلب سنة ٦٦٤ هـ ، وأقام بمصر وتوفي بها سنة ٧٣٥ هـ ، ومن كتبه : « شرح السيرة للحافظ عبد الغني » مجلدان و « الإتهام بتلخيص الإسلام » في الحديث . وترجمته في حسن المحاضرة ٢٠٢/١ ، والبداية والنهاية ١٧١/١٤ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/٩ .

(٣) مغلطاي بسكون العين وفتحها : أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي ، من حفاظ الحديث ، ومن المؤرخين والعارفين بالأنساب ، تركي الأصل ولد سنة ٦٨٩ هـ ، وولى تدريس الحديث بالمدرسة المظفرية بمصر ، وتوفي سنة ٧٦٢ هـ . ومن كتبه غير ما ذكر المؤلف : « شرح البخاري » عشرون مجلداً ، و « إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال » . وترجمته في شذرات الذهب ١٩٧/٦ ، والنجوم الزاهرة ٩/١١ ، والدرر الكامنة ٣٥٢/٤ . وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦٥ .

(٤) المقرئ : أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبو العباس الحسيني العبيدي ، أصله من بعلبك ، وينسب إلى حارة المقارزة من حارات بعلبك في أيامه ، ولد بالقاهرة سنة ٧٦٦ هـ . وولى فيها الخطابة والإمامة والحسبة ، واتصل بالملك الظاهر برقوق . وتوفي بالقاهرة سنة ٨٤٥ هـ . ومن كتبه : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار .

(٥) الفيومي : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس ، لغوي ولد بالفيوم ونشأ بها ، ثم رحل إلى حجة فأقام بها ، وتولى الخطابة في جامع الدهشة الذي بناه الملك المؤيد إسماعيل . وقد اشتهر بكتابه « المصباح المنير » وفرغ من تأليفه سنة ٧٣٤ هـ . وتوفي حوالي سنة ٧٧٠ هـ . وترجمته في الدرر الكامنة ٣١٤/١ ، وبغية الوعاة ١٧٠ ، وكشف الظنون ١٧١٠ .

هذا وفي الأصل بعد الفيومي : الشهير بابن خطيب الدهشة . وهو خطأ ، إنما ذلك ابنه محمود . وقد نقلت هذه الجملة إلى موضعها الصحيح .

(٦) ابن خطيب الدهشة : محمود بن أحمد بن محمد الحمداني الفيومي الأصل ، الحموي الشافعي ، أبو الشتاء نور الدين ، مولده بحماة سنة ٧٥٠ هـ ، وولى قضاء حجة ، وكان من علماء الحديث ، وتوفي بحماة سنة ٨٣٤ هـ . ومن كتبه « تهذيب المطالع لترغيب المطالع » و « تحفة ذوى الأرب في مشكل الأسماء والنسب » وتكلمة شرح المنهاج للسبكي وشرح ألفية ابن مالك . وترجمته في الضوء اللامع ١٢٩/١٠ ، والرسالة المستطرفة ١١٨ ، والبدر الطالع للشوكاني ٢٩٣/٢ .

وفي الأصل تحريف ينقل جملة « ابن خطيب الدهشة بعد كلمة « الفيومي » أبيه .

ابن حجر^(١) أو الفتح : ففتح الباري له . أو شرح الدرر^(٢) : فشرحه على ألفية السيرة لشيخه العراقي^(٣) . أو النور : فنور النبراس للحافظ برهان الدين الحلبي^(٤) . أو القُرر : فالقرر المضية للعلامة محب الدين بن الإمام العلامة شهاب الدين ابن الهائم^(٥) أو السيد : فشيخ الشافعية بطيبة نور الدين السهودي^(٦) أو : الشيخ ، أو : شيخنا : فحافظ الإسلام بقية المجتهدين من الأعلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي^(٧) . رحمهم الله تعالى .

وحيث أطلقت الموحدة : فهي ثلث الحروف . أو المثلثة : فهي الرابعة . أو التحتيّة : فهي آخر الحروف .

(١) ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد الكناfi العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين ، أصله من عسقلان ومولده بالقاهرة سنة ٧٧٣ . ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرها للسماح من الشيوخ ، وعلت شهرته في الحديث فقصده الناس وأصبح حافظ الإسلام في عصره . وتوفى بالقاهرة سنة ٨٥٢ هـ . وله مصنفات جليلة انتشرت في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر أشهرها : « فتح الباري في شرح صحيح البخاري » و « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » و « الإصابة في تمييز أسماء الصحابة » و « تهذيب التهذيب » و « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » و « بلوغ المرام من أدلة الأحكام » و « تبصرة المنتبه في تحرير المشتبه » و « إنباء النمر بأبناء العمر » وغير ذلك . وقد ترجم له السخاوي في كتاب سماه « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » ، وترجمته أيضاً في : الضوء اللامع ٣٦/٢ . والبدر الطالع ٨٧/١ . والتبر المسبوك ٢٣٠ . (٢) في ص ت م : الدرر محرفة .

(٣) الحافظ العراقي : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل ، من كبار حفاظ الحديث ، أصله من الكرد ومولده في رازنان سنة ٧٢٥ هـ ، ثم تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر فتعلم فيها ورحل إلى الحجاز والشام ، ثم عاد إلى مصر فتوفى في القاهرة سنة ٨٠٦ هـ . ومن كتبه : « المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار » في تخرّيج أحاديث إحياء علوم الدين . و « الألفية » في مصطلح الحديث ، و « نظم الدرر السنية » وهي ألفية السيرة التي يشير إليها المؤلف . و « القرب في محبة العرب » و « شرح التقريب » وغير ذلك .

(٤) برهان الدين الحلبي : إبراهيم بن محمد بن خليل ، الطرابلسي الأصل ، الشامي المولد والدار ، الشافعي ولد بحلب سنة ٧٥٣ هـ ، ونشأ بها وتلقى العلم عن جملة من الشيوخ منهم ابن العجمي الذي تلقى عنه الفقه ، ولذلك يقال له : « سبط ابن العجمي » ، وكتابه « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » في مجلدين ، وله كتب أخرى ، مات مطعوناً بحلب سنة ٨٤١ . انظر البدر الطالع ٢٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥ .

(٥) ابن الهائم : محمد بن أحمد بن محمد بن عماد ، أبو الفتح ، محب الدين ابن الهائم ، مصري الأصل ، ولا يعرف تاريخ مولده على وجه التحديد ، انتقل إلى بيت المقدس ، فأقام بها حتى مات سنة ٧٩٨ هـ . وكتابه : « القرر المضية في شرح نظم الدرر السنية » ، وهو شرح لألفية العراقي في نظم السيرة النبوية ، ترجمته في شذرات الذهب ٣٥٥/٦ .

(٦) السهودي : علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي نور الدين أبو الحسن ، فقيه المدينة ومؤرخها ، ولد في سمهود بصعيد مصر سنة ٨٤٤ هـ ونشأ في القاهرة ثم رحل إلى المدينة المنورة سنة ٨٧٣ هـ ، وأقام بها إليه أن توفي سنة ٩١١ هـ . ومن أشهر كتبه : « وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى » و « خلاصة الوفا » و « الفتاوى » . ترجمته في الضوء اللامع ٢٤٥/٥ . والنور السافر ٥٨ ، ومعجم المطبوعات ١٠٥٢ .

(٧) السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطي ، جلال الدين ، الإمام الحافظ ، =

وسميت هذا الكتاب : « سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ ، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد » .

وإذا تأملت هذا الكتاب^(١) علمت أنه نتيجة عمري وذخيرة ذهري ، والله سبحانه وتعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يمنَّ عليّ بالنظر إليه في دار النعيم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم .

وقبل^(٢) الشروع في مقاصد الكتاب أثبت ما فيه^(٣) من الأبواب ، وهي نحو ألف باب . والله الهادي للصواب .

جاء له ما يقرب من سبّاعة مصنف في مختلف فروع الثقافة الإسلامية ، ولد بالقاهرة سنة ٨٤٩ ونشأ بالقاهرة ، وأقبل على الدراسة والتحصيل ، ولما بلغ أربعين سنة اعتكف في روضة المقياس على النيل متخلياً عن الناس مقبلاً على الكتابة والتأليف ، وانصرف عن المناصب وتجنّب عن الولاة ورد هدايا السلطان ، ولم يجب طلبه في حضوره إليه وبقي على ذلك إلى أن تولى سنة ٩١١ هـ . ومن أشهر كتبه : « الإتيقان في علوم القرآن » و « الأشباه والنظائر » في الفقه و « اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » و « المزهرة » في علوم اللغة و « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » و « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » وغير ذلك كثير جداً .

(١) ص ت م : وإذا تأملته . وما أثبتته من ط .

(٢) لم يذكر في « ط » تراجم الأبواب ، وإنما الموجود منها في صدر الجزء الأول فهرس مفصل لأبواب هذا الجزء كتب سنة ١٢٢٠ هـ على يد محمد سليمان بن عبد الرحمن بن صالح ، وفي هذا الفهرس يذكر جماع الأبواب ثم عددها على وجه الإجمال فيقول : وفيه أحد عشر باباً - مثلاً - ثم يقول : الباب الأول في كذا .

ويظهر الاختلاف بين النسخ : ص من جهة وت م من جهة أخرى في ترتيب الأبواب وفي عددها وتراجمها في بعض الأحيان .

جماع أبواب بعض الفضائل والآيات الواقعة قبل مولده صلى الله عليه وسلم

- باب : تشریف اللہ تعالیٰ له بكونه أول الأنبياء خَلَقَا صلى الله عليه وسلم .
- باب : خلق آدم وجميع المخلوقات لأجله صلى الله عليه وسلم .
- باب : تقدم نبوته على نفخ الروح في آدم عليهما السلام .
- باب : تقدم أخذ الميثاق عليه صلى الله عليه وسلم .
- باب : في كتابة اسمه الشريف محمد مع اسم الله تعالى على العرش وسائر ما في الملكوت وما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه صلى الله عليه وسلم .
- باب : في أخذ الميثاق على الأنبياء ، آدم فمن دونه من الأنبياء أن يؤمنوا به وينصروه إذا بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم .
- باب : في دعاء إبراهيم عليه السلام وعلى نبينا به وإعلام الله به إبراهيم وآله . صلى الله عليه وسلم .
- باب : في بعض ما ورد في الكتب القديمة من ذكر فضائله ومناقبه العظيمة صلى الله عليه وسلم .
- باب : فيما أخبر به الأحرار والرهبان والكهّان بأنه النبيّ المبعوث في آخر الزمان . صلى الله عليه وسلم .
- باب : بعض منامات رؤيت تدل على بعثته صلى الله عليه وسلم .
- باب : فيما وجد من صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مقرونة بصور الأنبياء قبله صلى الله عليه وسلم .

جماع أبواب فضائل بلده المنيف
ومسقط رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم

- باب : بدء أمر الكعبة المشرفة .
باب : عدد المرات التي بُنيها البيت .
باب : أسماء البيت الشريف .
باب : بعض فضائل دخول الكعبة والصلاة فيها وآداب ذلك .
باب : فضل النظر إلى البيت الشريف .
باب : بعض فضائل الحجر الأسود والمقام .
باب : بعض فضائل زمزم .
باب : تجديد حفر زمزم على يد عبد المطلب بن هاشم .
باب : بعض أسماء البلد والحرم المنيف .
باب : ذكر حرم مكة وسبب تحريمه .
باب : تعظيم مكة وحرمها وتعظيم الذنب فيها .
باب : حج الملائكة وآدم والأنبياء وتعظيمهم للحرم .
باب : قصة إهلاك أصحاب الفيل .

جماع^(١) أبواب نسبه الشريف

صلى الله عليه وسلم

- باب : بعض فضائل العرب وحبهم .
باب : طهارة أصله وشرف محتده غير ما تقدم .
باب : سرد أسماء آبائه إلى آدم صلى الله عليه وسلم .
باب : شرح أسماء آبائه وبعض أحوالهم على وجه الاختصار .
باب : معنى قوله - صلى الله عليه وسلم : « أنا ابن العواتك والفواطم »

(١) ت م : ما فيها .